

مجلس بن هندي قمة المجالس

جالون يوميا من الماء العذب الذي يلقي في البحر وعلى إثر ذلك الموضوع جرت الاستفادة من هذه الكمية من المياه من قبل وزارة الكهرباء والماء، لكن للأسف تلقت أكثر من مكالمة ومن زملاء من أصحاب القلم يسألون كم دفعت لك البنا؛ أسأل الآن كم دفعت عائلة بن هندي للأستاذ أنور عبدالرحمن رئيس التحرير لقاء ما كتبه عن مجلسهم العتيد وأفرد افتتاحية ذلك الغد لوصف المجلس وسماه بقمة المجالس وخص صفحتين كاملتين لتحقيقه، كان بالإمكان ان يحصل على مبالغ طائلة لو نشر إعلانا تجاريا او عدة إعلانات على تلك الصفحتين؟ لكن من منطلق أهداف الصحافة النبيلة لإظهار الحقائق كان ذلك التحقيق القيم.

ان مجلس بن هندي هو بالفعل قمة المجالس، فهو من المجالس البحرينية النادرة التي تفتتح على مدار السنة ليلة من كل اسبوع وخيمته كل يوم جمعة من كل اسبوع طيلة أشهر السنة ورواده من أهل المحرق وبعض الزوار يشكلون خليطا من أصحاب الفكر والدين والسياسة والبسطاء من بحارة ومهنيين يتلذذون في تواجدهم مع بعض بذكرهم بالسالف من الأزمان، حتى في الأيام التي لا يفتح فيها المجلس يفتح المجلس الصغير وترى البعض ملتصقا التصاقا حميميا بهذا المجلس وجداره يجلسون على الدكات (الدجات) المبنية حول سورهم يستنشقون أريج الماضي ورائحته العطرة ويتذكرون تلك الساحل المقابل لذلك المجلس والسفن الراسية عنده قبل ان يطمر البحر، ويتذكرون تلك العين التي كان يهدر منها الماء العذب عين بن هندي تلك هي أصالة هذا المجلس الذي بالفعل يستحق ووصف الأستاذ أنور عبدالرحمن بأنه قمة المجالس، بل هو شيخ المجالس أطل الله في عمر راعييه صالح وسلمان بن عيسى بن هندي وحفظ الله المحرق والثناء وأهلها الشرفاء وأمنعنا بصحبتهنم الى يوم القيامة.



بقلم:

عبدالله الدوادي

سومه على هذا التنبيه، وكتبت عن قضايا كثيرة اجتماعية واقتصادية كتبت عن التسول وما يسببه من إساءة الى الوطن وغير ذلك، فتلقت شكر وتقدير بعض الوزراء ممن نهتهم الى تلك الأخطاء التي تخص وزاراتهم. هكذا ترى بعض العيون الى أعمالها الحقد والكراهية ان كل من يكتب في غير ما يستهويها هو سيئ، ولكن لا يهم فإبني أشعر بالفخر والاعتزاز عندما يخبرني أحد الإخوة بأن أحد مواضيعي علبت في إحدى الحسينيات وان صندوق النعيم الخيري قد طبع أحد مقالاتي في كتيبه أثناء حملة الترعج بالدم أيام عاشوراء وانني اعتر بهذه اللقطة من أبناء وطني الذين أكن لهم كل الحب. كما لاقيت بعض العنت والتهم عندما كتبت عدة مرات عن عائلة يوسف بن أحمد كانوا أشدت بمشاريعها الخيرية المتواصلة متوخيا ان يقدي بعض أصحاب البيوتات التجارية البحرينية، والتي لا تقل ثراء عن عائلة كانوا، بما تقدمه هذه الأسرة للوطن من بناء دور العبادة والمراكز الصحية ودور الشؤون الاجتماعية في شتى مناطق البحرين دون نظرة طائفية او مناطقية، وكتبت ذات مرة تحقيقا عن شركة أبا وبينت فيه الكثير من الحقائق وعن كميات المياه التي ينتجها مصنع التكلين والتي تقدر بأحد عشر مليون

مستوياتهم الأسرية والعلمية والمالية، ومثل هذا المجلس للنساء ايضا اسبوعيا اختص بنفس الامتيازات بإشراف بو عيسى ويشرف عليه نساء بن هندي الفاضلات جزاهم وجزاهن الله كل خير. أقول سبب سعادتني انني لطالما كتبت عن هذا المجلس وخيمته وهذا التقليد المتواصل الذي ينم عن أصالة عربية شماء لنقل صورة حية صادقة عن هذا المجلس متوخيا قيام مجالس مماثلة في المنامة والحد والرفاع وباقي المدن والقرى، لأن في مثل هذه المجالس تواصلا بين الأجيال القديمة والحالية وتقوية عرى المحبة وإجلالا لهذا الرعيل الذي قدم الكثير لهذا الوطن والذي بنى القواعد والأسس لهذا الوطن بسواعد القوة قبل ان يعثرها الكبر وتصبح واهنة. هذه كانت مقاصدي ومراماتي لأنني أحن إلى الماضي وأهله وأجل وأقدر كل من يعنى به ويحتضن أهله.

غير ان بعض أصحاب النفوس المريضة فسرت ذلك من واقع نفوسها المعتمة، فوصفني بعضها بالمداخ والأخر وصفني بكاتب المقالات المدفوعة وما الى ذلك من تهم جائرة لا تمت للحقيقة بصلة، فأنا لست ممن يلهثون وراء المادة أو الشهرة ولست من مشيري المشاكك والتحريض من خلال ما أكتب، وإنما أريد لقلمي المتواضع ان يبرز كل وجوه الخير والتركيز عليها، سواء صدرت من مواطنين عاديين او من مسؤولين كبار، فليس كل ما لدينا سيئا، هناك الكثير من الإيجابيات التي تستحق الثناء ولا بأس من التنبيه الى الأخطاء ونقاط الضعف دون إثارة او تشنج او حدة، فقد كتبت عن الكثير من القضايا ووجهت الى الكثير من السلبيات فجرى تقويمها بل وتلقيت الثناء، وأذكر بكل فخر انني نهيت الى حالة فساد في إحدى الوزارات، وإذا بالسيد علي العريض القائم بأعمال رئيس ديوان سمو رئيس الوزراء يستدعيني الى مكتبه بناء على طلب سمو الرئيس لينقل لي شكر

هذا العنوان ليس من عندي ولا من بنات افكاري، وإنما هو وصف أطلقه الأستاذ أنور محمد عبدالرحمن رئيس تحرير هذه الجريدة في افتتاحيتها الرئيسية بقلمه في عددها رقم ١٠٠٨٧ الصادر يوم الجمعة ٤ نوفمبر الجاري ٢٠٠٥ وأفردت الجريدة صفحتين كاملتين (صفحتا ٨ و٩) من صفحاتها لتغطي حوار تلك الليلة الرمضانية في هذا المجلس العتيد العتيق الجديد الذي أسس عام ١٨٠٨م والذي شبه بالبرلمان المفتوح، حيث تفوق على غيره من المجالس الرمضانية وحواراتها بالكثير من المزايا، لا أعيد كرها في هذا الموضوع.

سعدت جدا بهذا التحقيق الواسع الشامل وأسعدني أكثر ان يفردي رئيس التحرير المقالة الرئيسية او العمود الرئيسي للحدث عن هذا المجلس ويصفه بقمة المجالس.

وسبب سعادتني انني لطالما كتبت عن هذا المجلس ونشاطاته وخيمته الرمضانية التي يستضيف فيها المستشار صالح بن عيسى بن هندي مستشار جلالة الملك للشئون الرياضية كافة قدامى الرياضيين من لاعبين وحكام وإداريين في عملية ربط بين الماضي والحاضر وتوجيهات سامية من جلالة الملك حفلة الله ورعاه، كما يؤكد بو عيسى نفسه، وخيمة بن هندي الواقعة بجوار المجلس لا يقتصر نشاطها على الليلة الرمضانية الرياضية وإنما هي تستقبل كل يوم جمعة وعلى مدار السنة لفيغا من أهالي المحرق كبار السن ممن أحبلوا على التقاعد او هجروا البحر والصيد بسبب كبر السن، يقدم إليهم فطورا محرقيا يحتوي على لذائذ الأطعمة المحرقة والفواكه والعصائر بعدما يقضون فترة في السواحل والحكايات والذكريات، ويعتبر هذا اللقاء الاسبوعي الحبي بمثابة منتدى اسبوعي يرعاه بو عيسى المستشار صالح بن هندي بكل الحب والترحيب والتبجيل بكل الحضور دون نظرة الى